الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم اللغة والأدب العربي

صورة المرأة في القصة الجزائرية المعاصرة

أغنية للفجر لأحمد حيدوش

-أنموذجا-

مذكرة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالب (ة):
* بوشندوقة فهيمة
* فضالة عائشة

إشراف:
* علوات كمال

السنة الجامعية: 2013-2014

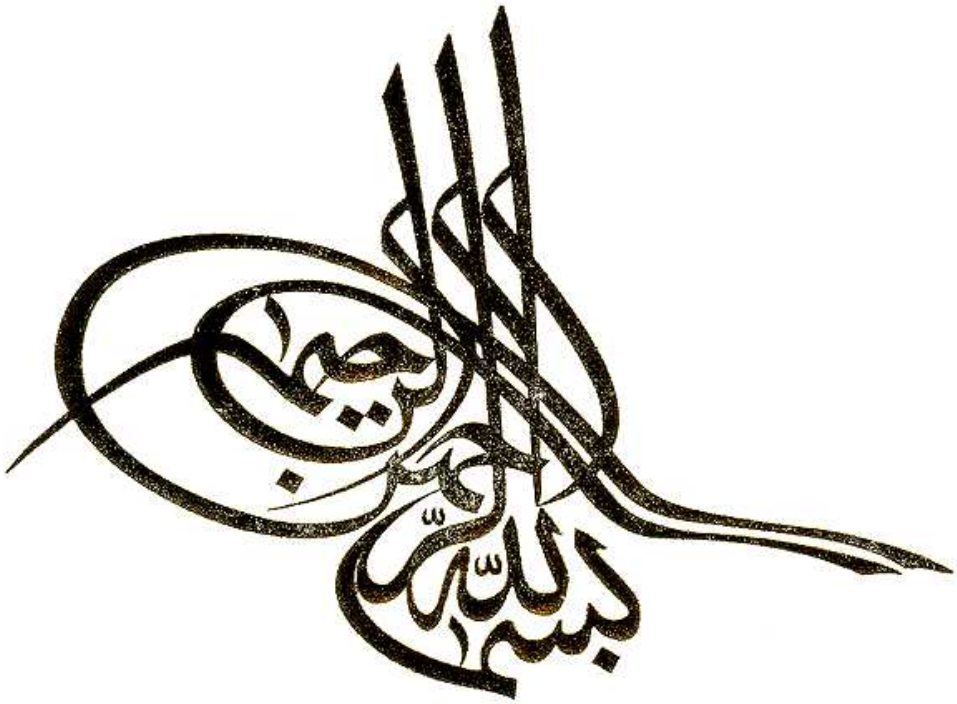
بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

أولا وقبل كل شيء نشكر الله سبحانه وتعالى الذي وفقنا لإتمام هذا العمل

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا في الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة تعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرم الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد وقبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين

حملوا أقدس رسالة في الحياة

إلى اللذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل

واخص بالتقدير والشكر الأستاذ المشرف كمال علوات

الذي نقول له بشراك قول رسول الله صلى عليه وسلم:" أن الحوت في البحر والطير في لسماء ليصلون على معلم الناس الخير"

ورغم قصر المدة التي قضيناها تحت إشرافه إلا أننا تعلمنا منه الكثير لذا نقول شكرا لك على حلمك وسعة صدرك وخصوصا تواضعك.

كما لا يفوتنا أن نشكر الأستاذ أحمد حيدوش الذي كان سندا لنا وعونا فجزاه الله الخير

وفي الأخير نشكر كل من ساهم في هذا العمل من قريب أو من بعيد ولو ببذرة علم أو كلمة صدق.

إهداء

أهدي هذه الوردة التي قطفناها من جنان الأدب العربي إلى كل من أحبهم وبعد:

إلى من ذرفت على فراقه دموعا وديان، ومن الإشتياق بعثت له بالدفع ألف رسالة مظروفة بكمائم الأجفان، إذ قرأت أحرفها في ليلة أدركت أن ألم الفراق شيئا ثان أبي الغالي فادعوا أن يرضى العالي بان يسكنه جنة العدنان

إلى من كان اسمها في لغة الهوى حرفان وفي يوم النوى للفتان لغة لا يفك رموزها إلا فؤاد دائم الخفقان إلى من إحترقت قلبها من الصبر وكانت أنفاسها من لهيب النيران إلى أمي الحبيبة.

إلى اخي فاتح مفتاح المحبة والحنان إلى من كبر في صغره ولم يتظاهر يوما بمرارة الحرمان إلى الذي بذل كل جهد وعطاء لكي أصل إلى هذه اللحظة

إلى أخي عاشور حفظه الله وفتح أبوابه في وجهه

إلى من لوحان وقت فراقهم سالت دماء القلب وجرت دموع العين مجرى الأدقان

إلى أختي لويزة وزوجها سعيد وأختي سعيدة وزوجها أحمد إلى شمعة البيت وبسمتها أختي لامية

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى من أرى التفاؤل بعينهم والسعادة في ضحكتهم إلى شعلة الذكاء والنور إلى رياحين حياتي خولة عزيز يحي آية أنفال مرام رحيق الجنان

إلى جدتي أطال الله في عمرها

إلى من جمعني بهم القدر فساروا معي على الدرب والأثر:(مصطفاوي سعيدة ليلى ، عائشة، نصيرة، هذى، سامية، أمينة، هجيرة، مريم)

إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

فهيمة

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى الذي وصانا بهما الله عزّوجلّ إلى أغلى ما في الوجود

إلى والديّ العزيزان أنس حياتي وجنتي بعد الممات

إلى أمي وأبي أدعو الله أن يحفظهما ويطيل عمرهما

إلى أختي وإخوتي رشيدة، عبدو، أحمد، فؤاد، حميد، إبراهيم

إلى زوجة أخي سعاد وزوجة أخي سمية

إلى زوجي وعائلته الكريمة

إلى صديقاتي: سمية وهاجر، خديجة، نعيمة، هجيرة.

إلى كل من حملتهم ذكرياتي ولم تحملهم مذكرتي

إلى كل عائلة فضالة من بعيد أو من قريب.

أهدي هذا العمل.

عائشة

مقدمة

مقدمة:

تعتبر القصة من الأجناس الأدبية التي حظيت بأهمية كبيرة في الأدب الجزائري بعد الثورة، لأنها كانت تطرح قضايا اجتماعية بسيطة تحاكي وتعالج هموم المجتمع ومن أبرز القضايا التي اهتمت بها الإبداعات القصصية بالجزائر صورة المرأة وما ومكانتها الاجتماعية، على نحو ما قام به الكاتب القصصي الجزائري، على ما قام به الكاتب القصصي الجزائري المعاصر أحمد حيدوش بمؤلفه كسوف في منتصف الليل.

ويقوم البحث على إشكالية رئيسية وتتمثل: في كيف تجلت صورة المرأة في المتخيل الإبداعي من خلال القصة الجزائرية القصيرة عامة و وقصص أحمد حيدوش بصورة خاصة؟

ويمكن سبب اختيار هذا الموضوع لأساب ذاتية ففي البداية كانت عبارة عن أفكار ومع مرور الوقت تطورت الأفكار لتقارب درجة البحث العلمي كذلك يندرج ضمن موضوع اجتماعي قررنا الخوض فيه.

وأسباب موضوعية كون المرأة لها أهمية كبيرة في المجال الأدبي بإضافة إلى محاولة إدراج القصة المعاصرة ضمن الدراسات النقدية المعاصرة

لقد جاءت خطة البحث وفق ما يلي: مقدمة وخاتمة تشمل على حوصلة النتائج بإضافة إلى مدخل وفصلين: المدخل الذي تمحور حول دراسة مفاهيم أولية للقصة بدءا من مفهوم القصة القصيرة (لغة+ إصطلاحا)، أسباب ظهورها ونشأتها وأنواعها.

أما الفصل الأول المعنون بنشأة القصة القصيرة وأهم أعلامها في الجزائر، ضم مبحثين الأول بعنوان نشأة القصة في الجزائر والثاني بعنوان أهم أعلام القصة القصيرة، وأخيرا الفصل الثاني هو فصل تطبيقي تحت عنوان صورة المرأة في قصة أغنية الفجر تناولنا فيه التعريف بالمجموعة القصصية، ملخص القصة وصورة المرأة فيها تتجلى في صورة التلميذة، الأم والفتاة العاطلة.

ولقد اعتمدت البحث في دراسة على المنهج التكاملي الذي يجمع بين الوصفي والتحليلي، الأول وصفي وذلك من خلال تتبع الظاهرة الأدبية(القصة) من الجانب

التاريخي والحديث عن نشأة القصة والثاني تحليل يقوم على استكشاف مكنونات القصة والبنى التي قامت عليها.

ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها البحث من بدايته إلى نهايته المجموعة القصصية" كسوف في منتصف الليل لأحمد حيدوش فن القصة القصيرة لرشادي رشدي، دراسات في القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة لحاج محجوب عرابي، تطور النثر الجزائري الحديث عبد الله الركيبي ودراسات في القصة العربية الحديثة لمحمد زغلول.

وقد اعترضتنا صعوبات عدة أثناء بحثنا نحو غياب الدراسات المتعلقة بالأديب الذي نحن بصدد دراسة قصة من المجموعة القصصية دون أن ننسى عامل الوقت الذي شكل هو الآخر عائقا حاولنا تجاوزه.

وأخيرا تأمل أن يضيف هذا البحث إلى المكتبة بعض المعارف التي من شأنها أن تفيد الباحث.

المدخل: مفاهيم أولية حول القصة

1- تعريف القصة (لغة واصطلاحا)

أ- لغة.

ب- اصطلاحا.

2- أسباب ظهور ونشأة القصة القصيرة.

3- أنواع القصة القصيرة.

1- مفهوم القصة: (لغة + اصطلاحا)

1. لغة: لقد جاء في لسان العرب لابن منظور "القصة": الخبر وهو القصص: الخبر المقصوص، بالفتح وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه، والقصص بكسر القاف جمع القصة التي تكتب، وتقصص كلامه: حفظه وتقصص الخبر قصص، وفي حديث الرؤيا: لا تقصها إلا على ودا، يقال قصصت الرؤيا، الرؤيا على فلان إذا أخبرته بها، أقصها قصا، والقص البيان والقصص بفتح الاسم والقاص، الذي يأتي القصة على وجهها كأنه يتتبع معانيها وألفاظها.

وقد عرفت القصة بمصدرها القص منذ الأزل في حديث العرب يتتبع الأثر وهذا ما نجده في كثير من المعاجم اللغوية على نحو ما أورده الأزهري: «القص إتباع الأثر، يقال خرج فلان قصص في أثر فلان، وقصا وذلك اقتص أثره وقيل القاص يقص القصص لإتباعه خبرا بعد خبر»[1]وفي الحديث عن قص الخبر يؤول إلى الحفظ حيث قال: أبو زيد: تقصصت الكلام حفظته.

كما أننا لا نجد الحديث القصصي في باب الأدب فقط، فقد خلف لنا التراث الديني كثيرا من النماذج القصصية التي لا تخلوا من تشكيل فني وتشويق، ففي القرآن الكريم مثلا نجد: «الكثير من القصص الديني الراقي، كقصص الأنبياء والمرسلين كنوح عليه السلام مع قومه وقصة يوسف عليه السلام وغيرها من القصص»[2] وقد نسجت بنسق فني رائع هذا من جهة، ومن جهة أخرى نجد في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم أروع ما قيل في القصص منها:

ما قصها بنفسه لزوجته «حيث يروى عنه كان يروي لنسائه بعض القصص حديث خرافة وقصة أهل الكهف»[3] ومنها أيضا ما تداولت من قبل الصحابة وأدى تداولها إلى محاكاتها من قبل الكثير من الأدباء في قصصهم ورواياتهم وأشعارهم، ونضرب على ذلك مثال لروايته ما حدث له في حادثة الإسراء والمعراج، وما نجده

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب5، دار الصادر للطباعة والنشر، ج12، ص 120.

[2]- القصة، ملحق لمجلة التبيين يهتم بالقصة القصيرة، العدد3، 2001، ص 65.

[3]- محمد زغلول، دراسات في القصة العربية الحديثة، دار الطبع نشأة المعارف بالإسكندرية، ص 65.

في قصص اللاحقين عنها، مثلا: الزوابع والتوابع للأندلسي ورسالة الغفران لأبي العلاء المعري.

اصطلاحا:

لعلنا لا نجاوز الحقيقة عندما نزعم أن عدم وجود تعريف محدد لمصطلح القصة القصيرة، وهو من أهم الأسباب التي أوجدت الاختلاط بين القصة القصيرة وغيرها من الأنماط الأدبية مما يدفعنا إلى تحديد مفهومها أو تعريفها تعريفا محددا يجعلنا فنا متميزا عن غيره من فنون الأدب وبالرغم ما يلتقي ذا من تعريفات النقاد والدارسين للقصة القصيرة فإننا نود أن نختار منها ما يذهب إلى أن القصة القصيرة هي:

«سرد قصصي قصير نسبيا قد يقل عن عشرة ألاف كلمة يهدف إلى إحداث تأثير مفرد مهيمن ويمتلك عناصر الدراما وفي أغلب الأحوال تركزت القصة القصيرة على شخصية واحدة في موقف واحد لحظة واحدة، وحتى إذ لم يتحقق هذا الشرط فلا بد أن تكون الوحدة هي المبدأ الموجه لها، فالكثير من القصص القصيرة يتكون من شخصية أو مجموعة من الشخصيات تقدم في مواجهة خلفية أو وضع ينغمس خلال الفعل الذهني أو الفيزيائي في موقف ما»[1].أي أن القصة هي عبارة عن سرد لأحداث وقعت، يكون الهدف منها التأثير.

كما تركزالقصة القصيرة على شخصية واحدة وفق شرط محدد وإن لم يتوفر الشرط فلا بد أن تكون الوحدة هي المبدأ الموجه لها، وعموما فإن القصة القصيرة تتكون من شخصية أو من مجموعة من الشخصيات التي تتقمص الفعل.

والحادثة إذا لم تتفاعل مع الشخصية في بناء محكم وثابت، فإنها لا تحقق هذا الأثر الواحد أو الفكرة الواحدة، وبالتالي تجعل من القصة مجرد حكاية لا فن فيها ولا أصالة.

[1]– مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة بيروت، ط2، ص 292.

ويشير أحد أعظم كتاب القصة القصيرة الأمريكية "ادجار ألان بو" في قوله:

«أن القصة القصيرة بحق تختلف بصفة أساسية عن القصة بوحدة الانطباع، وهي غالبا ما تحقق الوحدات الثلاثة، فهي تمثل عنده حدثا واحدا يقع في وقت واحد، بحيث تتناول القصة القصيرة شخصية مفردة أو حادثة مفردة أو عاطفة أو مجموعة من العواطف التي أثارها موقف، وفي هذه العبارات إيجاز لطبيعة القصة القصيرة لا إيجاز بعده»[1]. إن اكتشاف "ألان بو" لوحدة الانطباع أو وحدة الأثر هو من الاكتشافات الهامة في تحديد القصة القصيرة، وإن كانوا يعيبون عليه بأن الشروط التي وضعها للقصة القصيرة –إلى جانب أنه لم يلتزمها في كتاباته– يبقى من كبار كتاب القصة القصيرة المعروفين.

وهناك من الكتاب من يرى أن القصة القصيرة «شكل نثري مستمد من حياة الناس العامة الاجتماعية وسواها بكل امتداداتها وهي حكاية متطورة تروي حدثا ناميا أو موقفا ثابتا أو متطورا، تتحرك فيه شخصيات غالبا ما تتقدمها شخصية بارزة متميزة تنهض بالبطولة في مسار الحدث أو صياغة الموقف وهذا وذلك يخضعان لمعطيات ظرف عام أو خاص أو بيئة ما وحوافز ومثيرات لها، وقد تأتي وفي ملامحها وحركاتها وعلى لسانها أراء الكتاب المختلفة ونظرته للحياة وأهدافه الإيديولوجية التي تحملها شخصياته للتعبير عنها بلغة الخطاب وأسلوب المقالة الأدبية والصحفية والحكاية العادية الشعبية وسواها، بل بلغة الفن القصصي»[2]وصفوة القول أن القصة القصيرة تعالج جانبا من الحياة لكل جوانب هذه الأخيرة.

فالكتاب يقتصر على سرد الحادثة أو يضع حوادث يتألف منها موضوع مستقل بشخصياته ومقوماته، على أن الموضوع مع قصره، يجب أن يكون تاما

[1]– عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه، دراسة ونقد، دار الفكر العربي للطبع والنشر، ط8، 2002، ص 112.

[2]– ينظر: دكتور بن قينة، في الأدب الجزائري الحديث، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ط 1995، ص 163(بتصرف).

واضحا من جهة التحليل والمعالجة ولا يتهيأ هذا إلا ببراعة يمتاز بها الكاتب القصصي، إذن المجال أمامه ضيق محدود يتطلب التركيز الفني.

ولغة الفن القصصي أي لغة الإيحاء في تحريك الشخصيات وفي ملامحها وفي مواقفها بالغة الفنية التي تلمح ولا تجترئ وتصرح إلا في حدود ينتقي فيها الغموض غير الفني.

أسباب ظهور ونشأة القصة القصيرة:

لقد أجمع الباحثون أن القصة القصيرة جنس أدبي متميز، ظاهر في فترة حديثة جدا، وتحديدا في القرن التاسع عشر وقد أصبحت في القرن العشرين أكثر الأنواع الأدبية رواجا ولعل من بين أهم المحاولات التي قامت لكتابة القصة القصيرة ما يلي:

المحاولة الأولى: في القرن الرابع عشر «شهد في روما داخل حجرة فسيحة من حجرات قصر الفاتيكان، أولى محاولات الكتابة في القصة وكانوا يطلقون على ذلك اسم "مصنع الأكاذيب" بحيث اعتاد أن يتردد عليها نفر من سكرتيري البابا وأصدقاءهم للهو والتسلية وتبادل الأخبار وفيه تقص عدة طرائف ونوادر على رجال ونساء إيطاليا، ولهذا فإن الناس يترددون على تلك الندوات خوفا من الاستهزاء بهم، وكان من أكثر رواده "يوتشيو" الذي دون نوارده، وأعطاها شكلا أدبيا أسماه "الفاشيتيا" الذي تداولته بعده أجيال عديدة من الكتاب»[1] فالبذور الأولى في أدبنا ترجع نشأة القصة إلى فن الخرافة والحكاية، ثم نمت وتركزت في الأقصوصة والقصة والرواية.

المحاولة الثانية: ظهرت أيضا في القرن الرابع عشر في إيطاليا «حيث قام "بوكانشو" صاحب قصص "الديكامرون"، بحيث كانت سهراته مع أصدقائه طويلة متصلة بخلاف الندوات التي تقوم بمصنع الأكاذيب وهو ما جعل قصص تعيش ويتداولها الأجيال، وقد استمرت تتداول بعد بوكانشو وتسير في هذا الطريق إلى

[1]– رشاد رشدي، فن القصة القصيرة، ط2، دار العودة، بيروت، 1975، ص 6و7.

غاية القرن التاسع عشر حيث تطورت على يد الكثير من الرواد»[1]أي أن القصة القصيرة شهدت تطورا واضحا في القرن التاسع عشر حيث اكتمل شكلها وتحددت سماتها كفن متميز عن الرواية والقصة المطولة وبقية الأنواع الأدبية الأخرى.

وبعد نشأة القصة وتطورها في الغرب عرفت طريقها إلى الوطن العربي، فاتخذت طابعا عربيا متميزا في مضمونها وفي معالجتها للواقع العربي، ولمشاكل الإنسان العربي ومن أبرز روادها الأوائل نجد: محمد تيمور، شحاته، عيسى عبيد، محمود طاهر لاشبين، إبراهيم المصري، حسن محمود وتوفيق الحكيم وغيرهم من أرسوا قواعد هذا الفن في الوطن العربي «كما سعت الصحف والمجلات إلى استقبال القصص القصيرة المترجمة وذلك لتلبية حاجيات الفرد»[2].ولا يعني هذا أن الأدب العربي القديم قد خلا من عنصر القصة أو الحكاية بل أن العرب شهروا بأنواع كثيرة من القصص مثل الحكايات التي كانت تتحدث عن وقائع العرب في جاهليتهم: مثل حكاياتهم في أسمارهم وأحاديثهم، السير والملاحم والقصص الشعبي والمقامات وغيرها مما امتلأت به بطون الكتب قصص وحكايات.

وللإشارة فقط، أن هناك عدة عوامل «أعاقت ظهور هذا الفن، فالناس أخذوا موقفا على أن القصة ماهي لهو يقضون بها في أوقاتهم الفراغية»[3] لكن رغم ذلك تبقى القصة القصيرة من مستلزمات العصر الحديث لا يضيق بها، بل يتطلب رواجها وانتشارها، والدليل على ذلك كثرة المشتغلين بتأليفها لأنها تناسب قلقه وحياته المتعجلة وتعبر عن ألامه وأماله وتجاربه ولحظاته وتأملاته.

ومن بين هذه العوامل كذلك نذكر «الاستعمار الذي وضع الثقافة القومية في وضع شل فاعليتها وحركتها، مما نتج عنه تأخر الأدب الجزائري عامة ولا سيما أحدث فنونه وهي القصة القصيرة، وقد كان اضطهاد اللغة العربية ومحاولة القضاء

---

[1]–المرجع نفسه، ص 12.

[2]– خليل إبراهيم، أبو ذياب، دراسات فن القص، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2006، ص 13.

[3]– المرجع نفسه، ص 14.

عليها من طرف الاستعمار الفرنسي عاملا أساسيا في تخلف الأدب وتأخر القصة ولا يمكن أن نغفل هنا على عدم وجود متلقي لهذا الإنتاج لو صدر، وكيف يوجد في ظل الأمية التي فرضتها سلطات الاستعمار»[1]وعليه نستطيع القول بأن دراسة القصة الجزائرية هي دراسة للفكر الجزائري المعاصر إذ تكشف لنا جميع الجوانب الحياتية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية فهي غنية بإشاراتها وبمعلوماتها وبفنياتها.

كما أنها ارتبطت بنمو المجتمع الجزائري وانبعاثه من بين براثن الحيف والظلم، والاستبعاد والاستعمار وبدأت تتطور بتطور هذا المجتمع وهكذا المتتبع لمسار القصة القصيرة الجزائرية العربية يرى أن تطورها الفني لم تتضح معالمه جليا، إلا بعد الاستقلال.

أنواع القصة القصيرة:

يمكن أن نعد كل من "الأقصوصة" أنواعا للقصة من حيث التأليف أو التركيب الفني، وإن كانت لا تختلف فيما بينها من حيث الحجم –طولا أو قصرا– بقدر ما تختلف من حيث جوهرها وطبيعتها ومجالها، كما يمكننا أن نقسم القصة إلى أنواع أخرى تختلف من حيث القالب المضمون:

1– من حيث القالب: تعددت القوالب التي تكتب فيها القصة، «فقد تكون مقالة قصصية وهذا ما نراه عند المنفلوطي في "النظرات" والرافعي في "وحي القلم"، وقد تكون بقالب المذكرات اليومية ويتجلى لنا هذا النوع في "اعترافات فتى العصر" لروسو و"يوميات نائب في الأرياف" لتوفيق الحكيم و "مذكرات الأرقش" لميخائيل نعيمة وقد تفرغ القصة بقالب المقامة كما في "مقامات الحريري والهمذاني" قديما وقد تكتب القصة بقالب رسالة كما في "ماجدولين" التي ترجمها المنفلوطي، وأخيرا قد تكون القصة بقالب شعري وهذا كثير في الشعر العربي. ومنها "قصص شوقي" التي

[1]– ينظر: عبد الله ركيبي، تطور النثر الجزائري الحديث، د.ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1830، 1974، ص 163–164 (بتصرف).

نظمها للأطفال وقصص خليل مطران ومنها "نيرون وحكاية العاشقين»[1] فالكاتب يعتمد في تسجيل أحداث وقعت على قوالب مختلفة الشكل، لتجنب الروتينية والرقابة في ذلك فيجذب القارئ، وإن كان في قوالب متعددة على حسب ميولات القارئ، فإن هدفه الأولى هو لفت الانتباه بعدها معالجة قضية ما.

2- من حيث المضمون: وهي الأخرى متعددة من حيث المضمون، «فهناك القصة الاجتماعية التي يعالج فيها الكاتب جانبا من جوانب المجتمع، والقصة التاريخية والبطولية كقصص "جورجي زيدان" والقصة العاطفية كقصة روميو جولييت والأجنحة المنكسرة وهناك القصة الفلسفية كقصة حي بن يقظان، كذلك هناك القصة الدينية كقصص الأنبياء والقصص الأسطورية والخرافية كقصص الجن والآلهة التي تدور على ألسن الحيوان وأخيرا القصص العلمية التي تقدم فيها الحقائق العلمية بقالب أدبي قصصي كقصة الميكروب لأحمد زكي»[2]وللإشارة نود أن ننوه أن الكاتب، قد يجمع في قصته الواحدة أكثر من مضمون من المضامين السابقة، لكن الهدف العام هو الذي يحدد المضمون الغالب عليها.

[1]- ينظر: الدكتورة عزيزة مريدن، القصة والرواية، دار الفكر بدمشق، ديوان المطبوعات الجامعية، 1989، ص 22و23 (بتصرف).

[2]- ينظر:الدكتورة عزيزة مريدن، القصة والروايةالمرجعالسابق، ص 23و24 (بتصرف).

الفصل الأول:

{نشأة القصة القصيرة وأهم أعلامها في الجزائر}

1- نشأة القصة القصيرة في الجزائر

2- أهم أعلام القصة القصيرة في الجزائر

- أحمد رضا حوحو(أدبه)

أ- أدبه القصصي

ب- أدبه المسرحي

- عبد الحميد بن هدوقة

أ- إسهاماته والمناصب التي تولاها

ب- مؤلفاته

- أحمد حيدوش

أ- أعماله الأدبية

ب- الإبداع القصصي

*** نشأة القصة القصيرة في الجزائر:**

ظهرت القصة القصيرة في الجزائر متأخرة عن نظيرتها في المشرق إذ يعود ظهورها إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية، أي في نهاية الأربعينيات وبداية الخمسينيات، وقد تساءل الدارسون عن سبب التأخر لأنه يؤرخ لظهورها في أقطار عربية أخرى بالحرب العالمية الأولى، ويرجع هذا التأخر لأنه يؤرخ لظهورها في أقطار عربية أخرى بالحرب العالمية الأولى، ويرجع هذا التأخر إلى ظروف وأسباب تتصل بالوضع الثقافي في الجزائر تحت الحكم الاستعماري.

واقتضى كثير من الأدباء الجزائريين أثر المشارقة فيما يكتبون، فتفتحت الأذهان وتطورت الصحافة إلى الإهتمام بمجال النثر أكثر، كما احتك المثقفون من نخبة الجزائريين بالأدب العربي والأدب الأجنبية" وراح بعضهم يحث على كتابه هذا الفن لخلو الأدب الجزائري منه وللتقويم الخلقي الاجتماعي وهو ما قام به أحمد رضا حوحو سنة 1949 "[1] كما نعلم جميعا بان القصة القصيرة والرواية ظهرتا في أوروبا منذ القرن التاسع عشر، وبعد ظهورها في الوطن العربي عرفت طريقها إلى الوطن العربي ومن ثمة الجزائر، حيث حث الكثير من الأدباء على الكتابة في هذا الفن لخلو الأدب الجزائري منه.

فكان المقال القصصي "إستنطاق الشخصيات في الأدب القصصي" هو البذرة الأولى للقصة فهو مزيج من المقال الأدبي والديني والإصلاحي"[2] كما لعب دورا تعليميا كبيرا في مجال الدين واللغة وإصلاح المجتمع متصديا بالمشايخ الطرق الصوفية الذين كانوا أداة في يد الاستعمار.

وأصبح المقال القصصي في مرحلة ثانية التي تنتهي بقيام الثورة التحريرية " داعيا إلى تعليم المرأة ومشاركتها في المجتمع كما تعرض للقضايا السياسية وعالج

---

[1]– نور سليمان، الأدب الجزائري في رحاب الرفض والتحرير، ط1، دار العلم للملايين بيروت، لبنان، 1981، ص 178.

[2]– المرجع نفسه، ص179.

مشاكل الاستعمار ومخالفته"[1] فالأساس منه محاربة الإنحرافات والبدع دون الاهتمام الكبير بالحدث والشخصية ، فنشأت القصة تعني بالواقع وتصوير المجتمع في دقة قريبة دقيقة ولكن في أسلوب يتحدى من وسائل الصنعة الجمالية سبيلا إلى تأثير في قلوب القراء.

ولعل أهم حادث أدبي في هذه الفترة هو ما نشره"أحمد رضا حوحو في جريدة البصائر عام 1953 " قصة مع حمار الحكيم"[2] ففيها يحاور الحمار ويناقش على لسانه مواضيع سياسية اجتماعية مختلفة كالزواج بالأجنبيات، والثقافة وموضوع الطبقية والمكانة الاجتماعية.

وقد أثار صدور هذا الكتاب " مع الحمار الحكيم" نقاشا بين الكتاب لما تناول من قضايا هامة ولما سلكه من أسلوب بالسخرية في الحوار مع الحمار، فاعتبره بعض الأدباء مقدمة الانبثاق عهد جديد في إنتاجنا ونهضتنا الأدبية.

أما بالنسبة للقصص التي عرفتها الجزائر اهتمت ب " إهتمت بتسجيل الأحداث البطولي وفضح أساليب وجرائم العدو حينا والرمز لإعطاء الظاهرة بعدها الوطني الإنساني أحيانا أخرى"[3] فالحديث عن القصة القصيرة في الجزائر كشكل فني ناضج، ظهر في بداية الخمسينات ، فجاءت القصة بمضامين إصلاحية توجيهية حملت في طريقة تناولها الروح الثائرة الطاغية على الاستعمار وأساليبه الوحشية، كما وصفت المعاناة التي ألفها الشعب الجزائري.

وأهم الأدباء الذين مارسوا هذا الشكل الأدبي نجد: أحمد رضا حوحو في كتابه " نماذج بشرية " واحمد بن عاشور وعبد المجيد الشافعي.

---

[1]– الدكتورة أنيسة بركات درار، أدب النضال في الجزائر من سنة 1945 حتى الاستقلال ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص 178.

[2]– أحمد رضا حوحو، مع الحمار الحكيم، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1949.

[3]– حاج محجوب عرابي، دراسات في القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة، ط1، منشورات إبداع، 1993، ص 59.

وكان لثورة التحريرية تأثيرها المحسوس في مجال الثقافة عامة وفي القصة بصورة خاصة، فقد فجرت في الأدباء الحماس ليكتبوا في نضال الشعب الجزائري وعن الحرب الضروس التي خاضها من أجل كرامته وتحرير بلاده.

كما عالجت مشاكل الفرد الجزائري ومعاناته ك: النضال ومشاركة المرأة في الثورة والهجرة وغيرها من الموضوعات التي فرضها الواقع الجديد كالموضوعات العاطفية الاجتماعية والنفسية والأخلاقية، كما مالت إلى التلميح بدل الخطابية والمباشرة"[1]ومالبثت القصة القصيرة تتطور أكثر بدفع الثورة التحريرة لها خطوات إلى الإمام، متجهة إلى الواقع تستمد منها مضامينها يصبح البطل إنسان مناضل لا بطل إنسان مناضل لا بطل خارق للعادة.

أهم رواد القصة القصيرة في الجزائر:

1- أحمد رضا حوحو (أدبه)*

- **أدبه القصصي:**يعتبر احمد رضا حوحو من رواد النهضة الأدبية إذ ساهم بنصيب وافر في الصحافة العربية، كتب عدة مقالات اجتماعية سياسية ونقدية، وألف قصص قصيرة صور فيها المجتمع الجزائري بريشة رسام موهوب وسجل فيها.

---

[1]- عبد المالك مرتاض، فنون النثر الأدبي في الجزائر (1931-1954)، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983، ص175.

* أحمد رضا حوحو: ولد الناقد الاجتماعي والمفكر المجدد، احد رواد الكلمة الجريئة في الجزائر 15ديسمبر 1910في قرية سيدي عقبة المشهورة بضريح القائد العربي الكبير عقبة بن نافع، وهذه القرية كانت تستقبل عددا من الزوار الجزائريين الذين يفدون إلى الضريح، ولعل هذه المناظر أثرت في أحمد رضا حوحو فاخذ ينتقد العادات والتقاليد المتزمتة التي سيطرت على عقول الناس ومن أهم العادات زيارات الأضرحة وعبادتها ، تلقى أحمد رضا حوحو دروسه العربية في هذه القرية ثم انتقل إلى مدينة سكيكدة بقرب قسنطينة، حيث درس اللغة الفرنسية في مدرستها، ولكنه اضطر أن يغادر الجزائر إلى الحجاز لأسباب عائلية، حيث أتم دراسته العربية على أساتذتها، تنقل بين بلدان المشرق العربي، مكث في الحجاز حوالي ثمان سنوات يعمل كموظف في إدارة السعودية، وبقي في هذه البلاد خلال الحرب العالمية الثانية، ولقد أتيح له أن يزور روسيا وفرنسا وإيطاليا وتتشيكوسلوفاكيا،ثم عاد إلى الجزائر 1945 فأصبح مدير مدرسة أهلية وبعد إذن تولي شؤون السكرتارية في معهد ابن باديس. ينظر:الموقع الإلكتروني: www.wadilarrab.com(بتصرف).

كما بيناهم في حركة الترجمة والتأليف فقدم للإذاعة والمسرح عدة روايات بالفصحى والعامية، وجميعها كانت تعالج بأسلوب حفيف وحوار ساخر ونقد لاذع للأوضاع الاجتماعية والسياسية.

وأثناء عودته إلى الجزائر سنة 1945" أصدر أول قصة سنة 1947 بعنوان غادة أم القرى وهي قصة اجتماعية تجري حوادثها في الحجاز وقد أهداها إلى المرأة الجزائرية، كما كتب حوحو قصصا أخرى ومقالات يدافع فيها عن حق المرأة في حياة واختيار الزوج والثقافة"[1]وفي عام 1947 صدرت عنه أول قصة أسقط فيها الملامح الواقعية، إذ أنه استقى مجمل أحداثها من المحيط الاجتماعي، وهذه الحوادث تدور في الحجاز بطريقة رمزية توحي إلى المرأة الجزائرية أو كما قالت الدكتورة أنيسة بركات" أنه أهداها للمرأة الجزائرية.

كذلك صدرت عنه قصص أخرى وعدة مقالات تبين واقع المرأة في المجتمع وكذلك يشيد بالواجبات التي يؤديها وبهذا يعلن عن موقفه في قضية حقوق المرأة فاحمد رضا حوحو يعد أب للقصة الجزائرية العربية التي لا تحلو من عدة قضايا أدبية سياسة اجتماعية على شكل القصة وينبغي الإشارة أن له كتاب **الحمار الحكيم** سنة 1953 **وصاحبة الوحي ونماذج بشرية.**

2- أدبه المسرحي:

يعد رضا حوحو احد رجال المسرح العربي البارزين في الجزائر بالقياس إلى الكتاب الأخريين الذين كتبوا للمسرح اهتم حوحو بالتأليف المسرحي اهتماما كبيرا إلى جانب التأليف في القصة، وإن المواضيع التي تطرق إليها حوحو هي في مجملها موضوعات عالجها كل الكتاب الذين عاصروه وله عدة أعمال مسرحية منها.

[1]- الدكتورة أنيسة بركات درّار، أدب النضال في الجزائر من سنة 1945 حتى الاستقلال، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص215.

1- صنيعة البرامكة:" هي مسرحية تاريخية في ثلاثة فصول، تعود أحداثها إلى عهد المأمون الخليفة العباسي السابع، وما كان بينه وبين البرامكة الذين ولا هم العباسيون شؤون الحكم، وكيف تم القضاء عليهم"[1] فهذه المسرحية تروي قصة رجل كان عاملا للبرامكة، وبعد زوال سلطان البرامكة ظل وفيا لهم، فهي مسرحية تراثية تناولت موضوعا حول المجتمع العربي في بغداد مصورة حياة الشرق والبذخ في قصور الأمراء بهدف إحياء تراث الأمة وبعثه في أسلوب أدبي متميز.

2- البخيل أوسي شعبان:"وهي مسرحية مقتبسة عن مسرحية بالعنوان نفسه البخيل لموليير، والقصة تدور حول رجل غني ولكنه بخيل، يدفن أمواله في حديقةداره ويحرسها بنفسه إلى أن قرر الاقتران بفتاة تسكن جنبهم اسمها جميلة ويزوج ابنه الحسن من أرملة غنية، ما تسرق أمواله يوافق على زواج ابنه بالفتاة الحسناء(جميلة)"[2].

3- بائعة الورد:" مسرحية مقتبسة من رواية حاملة الخبز، تدور أحداثها المسرحية حول أرملة توفي زوجها منذ شهور تاركالها طفلتين تشتغل الأرملة بوابة في معمل، فتنشئ علاقة حب مع احد المهندسين، وتبقى الأرملة وفية لزوجها فترفض الزواج، وانتقاما منها يقوم بخرق المعمل وقتل صاحبه فتوجه أصابع الاهتمام لها مباشرة، فتسحب وبعد مرور عشرين سنة يلتقي بها فيكشف السر أمام الجميع، وتنتهي المسرحية بانتحار المهندس"[3] وهكذا تتجلى ظاهرة الاقتباس في هذا العمل وغيره، وهو بلا شك حاول به أن يرتقي إلى الأعمال الإنسانية العظيمة ولكنه أخفق عندما أهمل الجوانب الفنية وانساق وراء الأحداث ورسم الشخصيات التي تحرك هذه الأحداث وتقوم بتطويرها.

---

[1]- صالح لمباركية، المسرح في الجزائر، ط2، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع قسنطينة الجزائر، 2007، ص96.

[2]-المرجع نفسه، ص97.

[3]- المرجع نفسه، ص78.

ولا تنحصر أعمال رضا حوحو المسرحية في ثلاثة مسرحيات السابقة الذكر وإنما هي متعددة نذكر منها:

- هارون الرشيد أو أبو الحسن التميمي.
- أدباء المظهر
- الواهم أو الأستاذ
- البخلاء الثلاثة
- عنبسة أو ملكة غرناطة
- عاشوراء والتمدن
- النائب المحترم

2- عبد الحميد بن هدوقة:*

1- إسهاماته والمناصب التي تولاها:

أسهم إسهاما بارزا في النشاط الأدبي والإذاعي بتونس، وكان أول من عين لإعداد برامج للأطفال والكتابة لهم"[1].نشط سياسيا وأدبيا في تونس، في حركة انتصار الحريات الديمقراطية الجزائرية وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

عاد في عام 1954م لتدريس الأدب العربي في المدرسة الكتابية، لكنه سرعان ما انتقل إلى فرنسا 1955م للعمل ثم عاد إلى تونس من جديد 1958م ليعمل في صفوف جبهة التحرير الوطني بالخارج.

أما بعد الاستقلال فقد تقلد عدة مناصب في الإذاعة الوطنية والمؤسسة الوطنية للكتاب كما ساهم في عدة نشاطات ثقافية وفكرية.

---

*عبد الحميد بن هدوقة هو احد كتاب جيل الثورة، ولد في 09 جانفي 1925 م في قرية الحمراء بالمنصورة، بولاية برج بوعريريج، تابع دراسته في قسنطينة بالمدرسة الكتابية، ثم تابع في مرسيليا بفرنسا 1949 دروسا في الإخراج الإذاعي فاخذ شهادة في ذلك، ثم سافر إلى تونس للالتحاق بالزيتونة سنة 1950، عاود الهجرة إلى فرنسا لينخرط مرة أخرى في العمل السياسي، ثم رجع إلى الوطن مع فجر الاستقلال توفي في أكتوبر 1996م.ينظر: الموقع الإلكتروني: www.4shared.com (بتصرف).

[1]- محمد صالح الجابري، الأدب الجزائري المعاصر، ط1، دار الجيل، 2005.ص18.

2- مؤلفاته:لعبد الحميد بن هدوقة عدة أعمال فكرية وأدبية منها:

أولا: في الشعر: الأرواح الشاغرة مجموعة شعرية الشركة الوطنية، الجزائر، 1967.

ثانيا: في القصة القصيرة: ظلال جزائرية: مجموعة قصصية الشركة التونسية تونس 1962 الكاتب وقصص أخرى الشركة الوطنية، الجزائرية، 1974.

ثالثا: في الرواية:

- ريح الجنوب الشركة الوطنية الجزائر، 1971م
- نهاية الأمس، الشركة الوطنية الجزائرية، 1975م.
- بان الصبح، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1980م.
- الجازية والدراويش، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983م.
- غدا يوم جديد، دار الأندلس، 1992م.

أحمد حيدوش*

أعماله الأدبية:

- زوال تعليمه بصفة منتظمة وحصل على شهادة دكتوراه دولة في جامعة تيزي وزو.

* أحمد حيدوش من مواليد ولاية باتنة، تلقى تعليمة الابتدائي في مسقط رأسه، وتعليمه الثانوي عن طريق المراسلة، حصل بعدها على شهادة البكالوريا، ليزاول تعليمه الجامعي في جامعة الجزائر العاصمة ، توجت دراسته بشهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي بعد أن سجل في علم النفس أولا ثم تحول عنه إلى الأدب.
درس مرحلة الماجستير في جامعة بغداد العراق ثم إلتحق بعدها بجامعة تيزي وزو أستاذا في اللغة والأدب العربي ثم انتقل إلى جامعة البويرة 2003، أستاذ محاضرا ومديرا للمركز الجامعي (2005 إلى غاية 2011) ولا يزال أستاذا بجامعة البويرة إلى يومنا هذا. (شهادة أحمد حيدوش).

– قدم ما يقارب25 بحثا عمليا عبر الملتقيات الجامعية والصحافة الوطنية والمجلات الثقافية والفكرية وعبر الملتقيات الوطنية.

– نشر العديد من قصائده الشعرية في جريدة المساء والشعب.

– نشر العديد من قصصه القصيرة في المساء والشعب ومجلة آمال.

– تقليد مناصب عليا بجامعة تيزي وزو منذ 1984–2003 .

– صدر له عن ديوان المطبوعات الجامعية" الجزائر.

– الاتحاد النفسي في النقد العربي الحديث.

– صدر له عن اتحاد الكتاب العرب سوريا.

– شعرية المرأة وأنثوية القصيدة(قراءة في شعر نزار قباني).

– صدر له عن دار الأوطان الجزائر.

– أنفاس الليل شعر.

– إغراءات المنهج وتمنع الخطاب دراسة تحليلية نفسية.

– كسوف في منتصف الليل قصص[1] بما أن موضوع دراستنا هو القصة القصيرة التي تعالج مواضيع وقضايا اجتماعية، تسليط الضوء على المجموعة القصصية للأستاذ الجامعي والحاضر أحمد حيدوش.

الإبداع القصصي:وما ينبغي الإشارة إليه أن المجموعة القصصية تحت عنوان كسوف في منتصف الليل ضمت تسع قصص قصيرة وبما أن العنوان هو أول شفرة لفضهم المحتوى فهو يحمل إيحاءات دلالية كثيرة جدا فماذا يقصد به؟ ونحن نعلم أن الكسوف يصب الشمس والشمس تشرف في النهار وليس في الليل ومن هنا تراودنا

[1]– ينظر: أحمد حيدوش، إغراءات المنهج وتمنع الخطاب (دراسة تحليلية نفسية)، ط1، دار الأوطان للنشر والتوزيع، 2009، الغلافالخارجي(يتصرف).

عدة معاني، كان استعمل الكاتب الشمس كرمز، ولكن إلى ماذا ترمز؟ فالشمس نور يضيء الدنيا والكون والسماء والأرض والبحار، وكل ما في الوجود.

إذا أشرقت الشمس أشرقت معها الأمل، فريما الشمس بالنسبة إلى الكاتب أمل يضيء لياليه ولكن هذا الأمل أصابه كسوف، لذا فإن الكاتب أحس في لحظة يضعف وانكسار وهزيمة وغربة فساد الظلام والصمت.

من بين القصص التي ضمتها المجموعة قصة كسوف في منتصف الليل حيث بدأ الكاتب قصته بوصف الوقت والزمن الذي توقف ولم يستطع الاستمرار لأنه فقد أبعاده، وتاه في متاهات أخرى، ثم انتقل إلى وصف حالة الكون التي توقفت هي الأخرى وغياب الشمس التي كانت تنير الدنيا وساد الظلام في إحدى ليالي الشتاء واخذ يتساءل في حسرة وألم ما الذي حدث؟

ثم يعود ليصف لنا حالته في الماضي وحنينه إليها بكل شوف، ليتكم عن الدفء والحنان والسعادة والأمل وكأن يد الدنيا تمتد أليه ولكن يعاود السؤال الممل، ما الذي حدث؟

قسم الكاتب قصته إلى مراحل أسمى كلا منها بالرباعية الأولى تحدث فيها أو بالأحرى وصف لنا تلك السعادة التي تربى وترعرع في حجرها وتقاسم معها كل معاني الحياة والطفولة والبراءة والحنان وشبه هذه الرباعية بفصل الربيع لكن التعب بدأ يتسرب إلى تلك الحياة.

أما الثانية فقد تحدث الكاتب عن الغربة والهجرات والصمت وشبه هذه الرباعية لفصل الخريف.

وأخيرا الثالثة تحدث عن الهزيمة ولكن الهزيمة لم تكن مثل التي كانت من قبل، حيث حاول أن يتمسك بالأمل لكنه لا يستطيع وكأنه يعيش في لحظة دمار، تراوده العزية والضياع بين متاهات الزمن، لكنه في الأخير رأي في منامه الفجر صار غروبا وسفينته تتلاطمها الأمواج، كان قائدها وأدراك أخيراها الذي حدث فأقلع سفينته من جهة الشروق وعل ابتسامة غامضة.

الفصل الثاني:

{صورة المرأة في قصة أغنية للفجر} (دراسة تطبيقية)

1- التعريف بالمجموعة القصصية.

2- ملخص القصة.

3- صورة التلميذة.

4- صورة الأم.

5- صورة الفتاة العاطلة.

التعريف بالمجموعة القصصية:

هذه المجموعة القصصية امتزجت فيها عواطف القلب والروح بالواقع، فقد جاءت محملة بهم الذات وهم الأخر، ضمت تسعة قصص قصيرة بعناوين مختلفة مواضيع وسياسة وعاطفية وهذه القصص هي:

* كسوف في منتصف الليل.
* أغنية للفجر.
* الشارع والمكنسة.
* الشيخ.
*العيون المخيفة.
* مسرحية من ثلاثة فصول.
*طلب وراتي.
* الاجتماع.
* شهادة لم يسجلها الرشاش[1].

وقد لاقت المجموعة القصصية روحيا من طرف قارئيها وخاصة طلبة الجامعة وفيها يصور لنا مؤلفها الأديب " احمد حيدوش" الوضع القائم في وطنه الجزائر في تلك الحقبة السوداء التي عاشتها الجزائر، في تلك الحقبة السوداء التي عاشتها الجزائر خلال عشريتين، عشرية جزائرية سوداء واخرى حمراء، إذ كتبت بين الظلام والدم، فكان الفرد فيها غريبا في مجتمعه وبعيدا عن وطنه، غير مدرك للمسموح والممنوع.

فراح يبحث بين الأنقاض عن كل ما هو خارج العرف في القانون الداخلي والخارجي، فيرى أنه لا يبقى الاستسلام للوضع الراهن والاجتهاد في سبيل تحقيق

[1]– ينظر: أحمد حيدوش، كسوف في منتصف الليل، قصص ط1، دار الأوطان للنشر والتوزيع، 2009.(بتصرف).

الآمال على أن الإنسان كيس مسؤولا عما يحدث له إنما هو مسؤول فقط عن مستقبله الذي ينبغي أن يضعه بنفسه.

كما يمكن لأي إنسان أن يثبت وجوده في مجتمع ما إلا إذا أثبت وجوده في مجتمع ما إلا إذا أثبت شخصيته كاملة منقوصة.

وما ينبغي الإشارة إليه إن كانت المجموعة القصصية" احمد حيدوش" تناول قضايا اجتماعية، سياسية، ثقافية واقتصادية بالإضافة إلى تسليط الضوء على المرأة التي كانت ضحية هذه الظروف فكان الثمن الذي دفعته لأجل ذلك باهظا.

وتطرق الكاتب لهذا النوع من المواضيع الحساسة، ولاسيما المرأة باعتبارها عنصرا فعالا في المجتمع، وهذا ما هو إلا دليل على ذلك الوعي والتفتح الذي يحضى به كاتبها "احمد حيدوش"، فمعالجة مثل هذه المواضيع تنمي روح الإنسانية الفردية والجماعية وتقضي على تلك الأفكار البدائية الوحشية وتدعو إلى البحث عن حلول جذرية لمشاكل تمس الفرد أولا وتنعكس على المجتمع ثانيا.

ملخص القصة:

تروي هذه القصة حالة فتاة في مقتبل العمر، لم يسعفها الحظ، في مواصلة الدراسة فقد غادرت الثانوية" بعد أن إجتازت إمتحان البكالوريا، مرتين ولكن لم يكن الحظ حليفها فقررت أن تدخل معترك الحياة العملية، فشلت بعد رحلة بحث عن العمل في كل مكان، وبعد أن أجرت أكثر من مسابقة كان الفشل دوما من نصيبها"[1].

وهي ترى أن السبب فشلها هو كلمة بدرت من أستاذها في مرحلة الثانوي، هذه الكلمة القاسية التي حالت دون تحقيقها لطموحاتها، فحولت طموحاتها إلى فشل، مكثت في البيت فلم تلق العناية اللازمة من طرف الأهل، حيث كان ينظر إليها نظرة إحتقارية" فمنذ أن غادرت مقاعد الدراسة تغيرت نظرة أبوها الذي صار يكرهها،

[1]- أحمد حيدوش، كسوف في منتصف الليل، المصدر السابق، ص 21 .

وأمها التي لا تطيق رؤيتها لاسيما منذ أن خيبت أمالهم حينما أشلت صفقة عقدها أبوها مع أحد التجار ليبعها، فمنذ ثلاثة سنوات لم يشتر لها شيئا، البارحة فقط حرمها من فطور الصباح قال لها بعبارة صريحة لم يبق لك مكان بيننا"[1].

وفي يوم من الأيام غادرت البيت هذا البيت الذي لا يختلف عن الثانوية فتأخرت في العودة لعدم توفير النقل، وفي طريق العودة لاقت شابا عرض عليها الركوب معه" تفضلي إني أقصد الاتجاه نفسه"[2].ترددت في البداية ثم ركبت معه" اعتدلت بجواره وراحت تتفحص السيارة" [3].أغرها بكلام حلو فحدث بينهما ما كان من المفترض أن لا يحدث فوقعا في المحظور فحطمت حياتها وحولتها إلى جحيم في لحظة غضب وطيش.

صورة التلميذة:

الفتاة في مقتبل العمر، وهناك اختلاف في تحديد هذه الفترة إذ ليس هناك سن محدودة،ويمكننا القول أنها تنحصر ما بين 12إلى 18 سنة أو حتى 22 سنة.

تدرس هذه الفتاة حالها حال الشباب والفتيات، اجتازت امتحان البكالوريا مرتين لكنها فشلت، وهي ترى بأن سبب فشلها يرجع إلى كلمة بدرت أستاذها في مرحلة التعليم الثانوي، هذا ما ولد لديها للأستاذ بصفة خاصة.

ولدراسة بصفة عامة، والكاتب لم يصرح بالكلمة التي بدرت من الأستاذ وقال عنها" بأنها كلمة بذيئة واجهها في أول حصة معه"[4].وعلينا أن نتصورهذه الكلمة التي جرحت التلميذة، خاصة وان الفتاة في مرحلة حساسة.

وهل ينبغي إلقاء اللوم في الفشل على الأستاذ أم على التلميذة؟

---

[1]– المصدر نفسه ،ص27.

[2]- المصدرالسابق، ص 19 .

[3]– المصدر نفسه، ص19.

[4]– المصدر نفسه، ص 27.

تختلف الآراء في الحكم، لكن الأرجح هو أن كلاهما مذنب فالأستاذ في المدرسة هو بمثابة الأب، لذلك يجب أن تكون العلاقة بينهما علاقة إحترام متبادل، فلو لم يبدر من التلميذة سلوك إسفز الأستاذ لما قال ما قاله، وربما كان الدافع من ذلك إحياء روح المسؤولية لدى الفتاة أو توجيهها بطريقة رأي بأنها الأنسب، لكن رغم ذلك من المفروض أن يراعي شعور الفتاة لأنها أنثى والأنثى حساسة فلو كان تصرفه ذكر لربما إختلف الأمر.

ومن شرحنا هذا ينبغي الإشارة إلى نقطة الإختلاف الواردة بين ردة فعل الممكنة من الطرفين، لندرك أن النتيجة من طرف مراهق ذكر ستكون معاكسة حيال ردة فعل مراهقة من الجنس اللطيف.

فبالنسبة لردة فعل هذه الفتاة يمكننا القول إن كبتها لمشاعرها المأساوية المنجرة عن ردة فعل الأستاذ لها، والتي كانت عنيفة إلى درجة أنها كسرت مشاعرها وانعكست سلبا على حياتها التعليمية من جهة وعلى كامل مدار حياتها من جهة أخرى، أي المصير المحتوم لحياة هته الأخيرة.

بينما لردة فعل الذكر يمكن أن تكون اعنف بكثير من ردة فعلها هي إذ انه من الممكن أن يواجه الأستاذ بنفس الأسلوب أو حتى أن يتجرأ برفع يده عليه.

فالفتاة لو حكمت عقلها قليلا لرأت بأنه يجب أن تجتهد أكثر لتثبت للأستاذ بأنه مخطئ في الحكم عليها، وبأنها أوعى وأذكى مما وصفها به، فهي نسيت بأن الشعور باليأس والفشل يعمق المأساة، والرجوع خطوة للوراء لا يعني الفشل فالسهم يحتاج أن ترجعه للوراء لينطلق بقوة إلى الأمام.

ويتضح لنا من خلال القصة أن شخصية الفتاة ضعيفة مترددة ومهزوزة فإستسلامها لكلمة جرحت مشاعرها حطم طموحها وأمالها فبدل أن تقول الحقيقة

وجدت نفسها تروي شيئا آخر " إسمي فيفي مضيفة في الطيران أعمل في الخطوات الخارجية"[1]. وهذه التصرفات تنفي تماما الصورة الحقيقة لطالبة الجزائرية.

" فطالما كانت رمزا للتحدي والنضال في سبيل العلم رافعة شعار التقدم وتجاوز العقبات بكسرها جميع الحواجز والقيود التي تقف في طريقها وتحول دون نجاحها"[2].

فالفتاة هنا هي ضحية ذلك الإحراج والخوف الذي تملكها، فلو واجهت الأستاذ وصارحته، لربما تفهمها وشرح لها موقفه وطلب منها العفو.

فالفتاة كما سبق لنا وقلنا بأنها شخصية ضعيفة وعدم مقاومتها وتجاوبها وإستسلامها من أول مشكلة صادفت طريقها يؤكد لنا ذلك.

وكما نعلم شخصية الإنسان وبالأخص الأنثى شخصية رقيقة تنكسر بسهولة، لكن هذا لا يعني أن تتخذ من ذلك ذريعة، للإستمرار في طريق مظلم نهايته معروفة، فالإنسان ليس كامل والكمال لله سبحانه وتعالى ولكننا نخطأ وخير الخطائين التوابين.

صحيح لا يستطيع احد العودة إلى الماضي والبدء من جديد، لكن يستطيع أن يبدأ من الآن ويضع نهاية جديدة، فكان بإمكانها أن تستدرك فشلها في امتحان البكالوريا وتحقق نتائج أحسن فيصبح الفشل طريق للنجاح وليس العكس.

ويلعب هنا دور الأهل وخاصة الأم باعتبارها رفيقة لابنتها دور أساسي ومهم في توجيه الفتاة، فالشخص المهم في حياة ليس الشخص تشعر بوجوده ولكنه الشخص الذي تشعر بغيابه وهو نفسه ما حدث للفتاة، التي لم تجد قلبا مملوءابالحنان لتفرغ له همومها، والأصل أن يكون هذا القلب هو قلب الأم التي غيبت مسؤوليتها إتجاه الفتاة واغترت بالمال وكل ما هو فان في الوقت الذي كانت فيه الفتاة بحاجة

[1]- أحمد حيدوش، كسوف في منتصف الليل، قصة أغنية للفجر،المصدر السابق، ص 22 .

[2]– صالح مفقودة، نصوص وأسئلة، الناشر اتحاد الكتاب الجزائريين، ط1، 2002، ص 144.

إلى من يقف إلى جانبها ويتقاسم معها آلم الحياة، فهي تشعر بالأمان والشعور بالأمان هو أن يحميك أحد بقلبه قبل يديه.

فالإنسان يستطيع أن يملك من الدنيا ما يشاء، ولكن تذكريا أخي الإنسان انه سيخرج منها كما جاء، ونصيحة مني أن لا يستسلم كل من شعر باليأس فلربما كانت لحظة اليأس هي فعلا لحظة الوصول.

صورالأم:

إن أول شخصية يرتبط بها الطفل هي الأم، ويكون ارتباطه حميميا جذا أشد من ارتباطه بأي شخص آخر" باعتبار الأم هي المالكة، والمنشطة لطقوس مخصص لغرض الحماية أو الرفاهية للأسرة، إنها الوحيدة القادرة على أن تكون على اتصال بعالم سحر الشرير أو تبحي، وتضمن لها هذه الوظيفة اعتبار أو تأثير كفيلين أن يمنح الطفل في سنه المبكرة دعما لا يضاهي على مستوى التربية"[1].وإذا أردنا الوقوف على صورة الأم في هذه القصة فقد مثلت تشكيلا مغايرا لما عرفت به.

فعلى غرار الصورة الطبيعية للأم نجدها تفتقد لكثير من معاني الحنين والعطف والعطاء الذي يجب على الأم أن تكنه لابنتها، واحتلت المصلحة والسلطة قلب الأم في علاقتها مع لابنتها" تبعتها أمها بعينيها والغضب يتطاير منهما وهي تقول ليأكلك البحر، لتبتلعك الأرض "[2] لذا نجد الفتاة مجردة من إنسانيتها، فهي مجرد وسيلة لتحقيق غايات رسمتها أسرتها من مخططات وصفقات تجارية " وإفشالها لهذه الصفقة التي عقدها أبوها مع احد التجار لبيعها"[3]حول حياتها إلى جحيم فقوبلت بالصد و السخط.

[1]– ينظر كحال علي، الطفولة في رواية رشيد بوجدرة، المركز الثقافي العربي، 1999، ص 56(بتصرف).

[2]–أحمدحيدوش، كسوف في منتصف الليل، أغنية، للفجرالمصدر السابق، ص 26.

[3]– المصدر نفسه، ص27.

فبدل أن تكون الأم الحضن الدافئ والسند الذي تتكئ عليه في اللحظات العصيبة واجهتها على غير المتوقع، وهذا ما يعرف من طبيعة الحوار الذي دار بينهما أي بين الأم و ابنتها" دخلت البيت واجهتها أمها بعنف واحتقار:

– عادت الكلية

– عيشى راجل، تمنيت لها الموت ليت سيارة داستها، ليتها ماتت"[1] الأم مشوهة تماما فبدل العاطفة نجد الجفاء وبدل الحنان نجد القسوة فأين هي معاني الأم الحقيقة؟ وأين دور الأم؟

فالأم تلك المدرسة الطيبة التي تنبت النيات الطيب كما قال حافظ إبراهيم " الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعبا طيب الأعراق" فالأم عماد الأسرة فإذا تخلت عن دورها يختل توازن الأسرة ونتج عن ذلك خراب الأسرة وانتشار المآسي، وهو نفس الشيء الذي حدث في القصة، عندما تخلت الأم عن واجباتها ودورها اتجاه ابنتها وإنقادت نحو أمال رسمتها مخيلتها.

وإن كانت النية من ذلك شريفة وطنية، إلا أنها رمت بإبنتها إلى التهلكة، فهي لم تراعي مشاعر الفتاة، خاصة في هذه السن الحساسة (سن المراهقة)، فبعد إن غلقت الأم الباب في وجهها لم تجد إلا الشارع ضنا منها أنها تجد فيه" الحضن الدافئ الذي كانت تبحث عنه، فأحست بالأمل الذي يفتح باب قلبها على مصراعيه، وامتلأت إعجابا به، لعله الفارس المنتظر "[2]فالفتاة والشاب يجمعهما الشارع من غير موعد، لكن الظروف كانت أقوى من كل بعد، فبعد فقدان السيطرة على التفكير مما بعد اليأس من الحلول وإنعدامها في نظرهما، إستسلما لليأس فكانت النتيجة وخيمة ألا وهي الوقوع في المحضور.

" تشكل أوضاع المرأة في الأسرة والمجتمع والعالم والتاريخ خطابا دراميا بطلته المرأة الضحية التي تجبر على تقبل ظروف الإضطهاد بوصفها كبشا للفداء

---

[1]–المصدر نفسه، ص 28–29.

[2]– المصدر السابق، ص23.

وسلعة مشيئة في ظل هيمنة ذكورية تضطهدها وتلغي شخصيتها"[1]فالأوضاع المأساوية ستجر عنها بضرورة نتائج وخيمة تنعكس سلبا على الشخصية (الفتاة) وعلى الأسرة وأخيرا على المجتمع.

ولهذا نستطيع القول بأن" المرأة التي غادرت بيتها سواء للعمل أو للدراسة لابد أن تكون قد التقت برجال وتبادلت معهم الحب والإعجاب... ويكون حظك منها فتاة تخلفت عنوة كأثر حتمي لمجتمع يحاصرنا ويخنق أنفاسنا"[2] ولتفادي النتائج الوخيمة لابد من غرس الوعي الثقافي في الجبل الناشئ كذلك الإيمان والتمسك بالعقيدة لتحول بذلك المرأة الأوضاع التي كانت تشكل نقمة عليها إلى نعمة وذلك من خلال تحقيق نجاحات سواء في حياتها التعليمية أو العلمية.

وكل ما نرغب في غرسه لدى الأولاد وبالأخص الفتاة هو من مسؤوليات الأم أولا لأنها ركيزة البيت: فإذا سأل أحد عن الصدق فهو كلام الأم وإذا سأل عن الحب فهو حب الأم، وإذا سأل عن الحنان فحنان الدنيا كله في نظرة من عين الأم، وكلامنا لا يعني أن مسؤولية تربية الأولاد تعود إلى الأم فقط وإنما يشاركها في ذلك الوالد، فنحن ركزنا على الأم لأن الفتاة أكثر ميلا إلى الأم والولد كذلك يميل إلى أبيه.

صورة الفتاة العاطلة:

لقد امتلأت مضامين الأعمال القصصية الجزائرية بصورة العربية والجزائرية خصوصا حيث" حاول القصاصون الجزائريون إخراج المرأة من بيتها المغلقة التي ظلت راضية بها نتيجة الضغط الممارس عليها من قبل عادات المجتمع وسلطة العائلة مما أفقدها كيانها الفردي الخاص، وسعوا إلى تطوير المفاهيم الاجتماعية بالنظر إليها من زاويتها الإيجابية كعلاقة المرأة بالرجل، ودور المرأة في

[1]– ينظر: حسن المناظرة، النسوية في الثقافة والإبداع، دط، عالم الكتب الحديث،جامعة الملك سعود، كلية الآداب قسم اللغة العربية، إربد، الأردن، 2008، ص142، (بتصرف).

[2]– كريمة العمري، نقش على جدائل امرأة، د ط، منشورات وزارة الثقافة، الجزائر، 2008، ص17.

الأسرة...الخ"[1] وهو ما تجسد في القصة، التي تسرد أحيانا حال الفتاة الجزائرية الصعبة التي تعاني جراء ذلك القيد وسوء المعاملة، فتحاول الخلاص لكن دون جدوى، لتقع في المحظور فتصبح بذلك ضحية للأسرة والمجتمع.

"فالفتاة تنشأ في أسرنا وكلنا نشعر بمدى مسؤولياتنا اتجاهها ومدى حرصنا على سلامة سلوكها، حتى الصغير في إخوانها يراقبها ويرى فيها عارا لديه لابد من المحافظة عليه، كما أن الجميع ينتظر موعد زواجها ليلقى عن كاهله بحملها مسؤوليتها إلى كاهل الزوج المرتقب في الوقت الذي لا يعاني فيه الشباب أدنى شيء من ذلك"[2] فالمرأة باتت عبئ على أهلها وحمل كبير على كاهل أبيها وإخوانها، فإذا خرجت من بيت أهلها فهي تخرج عروسة إلى بيت زوجها لتقضي حياتها بين سجنين لا أحد فيه أرحم من الآخر، ويبقى السجن أهون على الوقوع في المحظور.

فالفتاة في القصة أرادت أن تجعل لنفسها عالما غير الذي ألفته، عالما خلقته مخيلتها، وسيرته أحاسيسها، متقاضية عن براءتها وعفتها اللتين تركتهما بين جدران غرفتها، وجعلت منهما ذكريات ترتل" لكل فجر أغنية اسمها الشمس"[3]تنبؤها بأن ليلها المظلم ينتهي بفجر موعود ويزوغ شمس جديدة محملة بالأمل.

ولعل هذه الكلمات الوحيدة التي تبقت لها من عالمها الحقيقي" فيروز تغنى لباريس، استمعت بصوتها الملائكي وبكلماتها المؤثرة، أدارت القفل بعد دقائق كانت نجاة تغني للظنون، استمتعت بأغنيتها فنامت على أنغامها"[4] إلا أن الفتاة تعرض عن ذلك الصوت، وتؤثر عليه صوتا آخر من العالم نفسه الذي اختارته بأنه صوت يلقى الستار عن بصيرتها، ويصور لها فردوسا سرابيا، لا يلبث بأن يختفي.

---

[1]– نور سليمان، الأدب الجزائري في رحاب الرفض والتحرير، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1981، ص 451.

[2]– حسن المناصرة، النسوية في الثقافة والإبداع، المرجع السابق، ص 15.

[3]– أحمد حيدوش، أغنية للفجر،المصدر السابق، ص26.

[4]– المصدر نفسه، ص26.

إلى أن تتفطن إلى الحقيقة الأليمة خاصة على فتاة في مقتبل العمر، لذلك رأت بأن" لابد أن تنتظر لابد،لابد... فالانتظار أهون من العودة إلى البيت، فمنذ أن غادرت مقاعد الدراسة تغيرت نظرة والدها اتجاهها، صار أبوها يكرهها وأمها لا تطيق رؤيتها"[1]ولكن بعد طول انتظار الذي تأملت منه نجاح رحلتها، لقت نفسها أمام واقع أليم لا تستطيع مواجهته" فكرت في أن تفترش الشارع إلى الأبد أو تنتحر، لكن لم تجرؤ على ذلك"[2] فهذه الفتاة تعد مثالا لكل فتاة بريئة تلك البراءة العمياء التي مكنتها أن تكون فريسة لغدر الزمان وأبنائه.

هذه الفتاة التي يئست من وجود أمل يخرجها من واقعها الأليم، فالإستسلام لليأس والفشل يعمق في المأساة والمرأة هي دائما الحلقة الضعيفة التي تدفع الثمن خاصة في المجتمعات العربية والإسلامية الذي يحمل مسؤولية الخطيئة للمرأة دون الرجل.

فالفتاة لم تصبر مع أنها تأملت ولو بقليل في مصيرها لأدركت أن لكل باب موصد، مع الزمان مفتاح وهذا المفتاح لن يأتي إلا بالصبر والأناة والعقل.

[1]– المصدر نفسه، ص27.

[2]– المصدر نفسه، ص28.

خاتمة

خاتمة:

بعد الطواف في الموضوع هذا البحث المرسوم بصورة في القصص الجزائرية المعاصرة اتضحت جملة من النتائج فيما يخص القصة القصيرة عموما وقصة أغنية للفجر خصوصا تتلخص كالآتي:

– تعتبر القصة فن متميز ظهر في فترة حديثة جدا، وتحديدا في القرن التاسع عشر، ولعل من بين الأسباب التي وقفت عائقا أمام ظهورها أنهم اعتبروها مجرد لهو يقصون بها أوقاتهم بالإضافة إلى عامل الإستعمار الذي تشكل هو الأخر عقبة تقف دون تطورها.

– ومن الملاحظ أن تطور القصة القصيرة بالجزائر جاء بفضل مجموعة من الأدباء الجزائريين أمثال أحمد رضا حوحو، عبد الحميد بن هدوقة، أحمد حيدوش مجسدين بذلك أهم موضوع واقعي وإجتماعي تحتل فيه المرأة بؤرة عمل فتية، رغم تجسيدهم لصورة المرأة في الأعمال القصصية إلا أن وجهات نظرهم مختلفة وذلك طبقا يرجع إلى مكانة المرأة في منظور الأدباء.

وكحوصلة لدراسة التطبيقية لقصة أغنية للفجر توصلنا في الأخير على أنها:

* قصة إجتماعية ذات بعد فلسفي، يمكننا قراءتها من منطلق رمزي فهي تحكي التحولات التي يتعرض لها الإنسان في حياته وعندما يتغير شعور الإنسان بالضرورة قد صادفنا وإنما قد يأتي الشعور فجأة دون سابق إنذار.

* القصة تعبر عن ذلك الانقلاب المفاجئ لنفسية الفتاة، أي نهاية مرحلة وبداية مرحلة، فالفتاة عادية فجأة تطوي صفحة الحياة عندها لتبدأ حياة أخرى تمثلت في حياة البيت، الشارع ومواجهة الآخر.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- المصادر

1- ابن منظور، لسان العرب ط5، دار صادر للطباعة والنشر، ج 12، بيروت.
2- أحمد حيدوش، كسوف في منتصف الليل، قصص، ط1، دار الأوطان للنشر والتوزيع، 2009.
3- مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب مكتبة بيروت، ط2.

2- المراجع:

4- أحمد رضا حوحو، مع الحمار الحكيم، ط1 ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1949.

5- إغراءات المنهج وتمنع الخطاب (دراسة تحليلية نفسية)، ط1، دار الأوطان للنشر والتوزيع، 2009.
6- حاج محجوب عرابي، دراسات في القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة، ط1، منشورات إبداع 1993.
7- حسن المناصرة، النسرية في الثقافة والإبداع، ط1، جامعة الملك سعود، كلية الأدب قسم اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، إريد، الأردن، 2008.
8- خليل إبراهيم، أبو دياب، دراسات في فن القصة، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية، 2006.
9- عمر بن قينة، في الأدب الجزائري الحديث، ديوان المطبوعات الجامعية، 1995.
10- رشادي رشدي، فن القصة القصيرة، ط2، دار العودة، بيروت، 1975.
11- صالح لمباركة، المسرح في الجزائر، ط2، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع قسنطينة الجزائر، 2007.
12- صالح مفقود، نصوص وأسئلة، الناشر إتحاد الكتاب الجزائريين، ط1، 2002.

13- عبد الله ركيبي، تطور النثر الجزائري الحديث، ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1830.
14- عبد المالك مرتاض، فنون النثر الأدبي في الجزائر، (1931- 1954)، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983.
15- عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه دراسة ونقد، دار الفكر العربي للطبع والنشر، ظ8، 2002.
16- عزيزة مريدن القصة والرواية، دار الفكر بدمشق، ديوان المطبوعات الجامعية1989.
17- القصة ملحق لمجلة التبين يهتم بالقصة، العدد3، 2001.
18- كحال علي، الطفولة في رواية رشيد بوجدرة، المركز الثقافي العربي، 1999.
19- كريمة العمري، نقش على جدائل امرأة، د ط، منشورات وزارة الثقافة، الجزائر، 2008.
20- محمد زغلول، دراسات في القصة العربية الحديثة، دار الطبع نشأة المعارف بالإسكندرية.
21- محمد صالح الجابري، الأدب الجزائري المعاصر، ط1، دار الجيل، 2005.
22- نور سليمان، الأدب الجزائري في رحاب الرفض والتحرير، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1981.

المواقع الإلكترونية:

www.wadilarab.com
www.4shared.com

الفهرس

فهرس الموضوعات:

الإهداء ..... /

الشكر ..... /

مقدمة ..... أ-ب

المدخل: مفاهيم أولية حول القصة

1- تعريف القصة 04

*لغة 04

*إصطلاحا 05

2- أسباب ظهور ونشأة القصة القصيرة 07

3- أنواع القصة القصيرة 09

الفصل الأول: نشأة القصة القصيرة وأهم أعلاها في الجزائر

1- نشأة القصة القصيرة في الجزائر 12

2- أهم أعلام القصة القصيرة في الجزائر 14

* أحمد رضا حوحو(أدبه) 14

أ- أدبه القصصي 14

ب- أدبه المسرحي 15

* عبد الحميد بن هدوقة 17

أ-إسهاماته والمناصب التي تولاها 17

ب- مؤلفاته 18

* أحمد حيدوش 18

أ- أعماله الأدبية 18

ب- الإبداع القصصي 19

الفصل الثاني: صورة المرأة في قصة أغنية للفجر (دراسة تطبيقية)

1- التعريف بالمجموعة القصصية 22

2- ملخص القصة..... 23

3- صورة التلميذة 24

4- صورة الأم..... 27

5- صورة الفتاة العاطلة..... 29

خاتمة 33

قائمة المصادر والمراجع 35

الفهرس 38